2 ! | | @ 321 @ 2 ! أي : الإشراق المليئون بأمور الدنيا ، | القادرون عليها ، الذين حجبوا بعقلهم ومعقولهم عن الحق . ! 2 2 ! | لكونهم ظاهريين واقفين على حد العقل المشوب بالوهم المتحير بالهوى الذي هو | عقل المعاش لا يرون لأحد طوراً وراء ما بلغوا إليه من العقل غير مطلعين على | مراتب الاستعدادات والكمالات طوراً بعد طور ورتبة فوق رتبة إلى ما لا يعلمه إلا | ا ، فلم يشعروا بمقام النبوة ومعناها ! 2 2 ! فقراؤنا | الأدنون مناً ، إذ المرتبة والرفعة عندهم بالمال والجاه ليس إلا كما قال تعالى : ^ (يعلمون | ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون 7) ^ [الروم ، الآية : 7] 2 ! | | . 2 ! أي : بديهة الرأي وأوله لأنهم ضعاف العقول ، عاجزون عن | كسب المعاش ، ونحن أصحاب فكر ونظر قالوا ذلك لاحتجابهم بعقلهم القاصر عن | إدراك الحقيقة والفضيلة المعنوية لقصر تصرفه على كسب المعاش والوقوف على | حدة . وأما أتباع نوح عليه السلام فإنهم أصحاب همم بعيدة وعقول حائمة حول | القدس غير متصرفة في المعاش ولا ملتفتة إلى وجوه كسبه وتحصيله ، فلذلك استنزلوا | عقولهم واستحقروها ! 2 2 ! وتقدم فيما نحن بصدده لكون | الفضل عندهم محصوراً في التقدم بالغنى والمال والجاه ! 2 2 ! لعدم | إدراك ما تثبتون وفهم ما تقولون مع وفور كياستنا ! 2 2 ! | يجب عليكم من طريق العقل الإذعان له ! 2 2 ! أي : هداية خاصة كشفية | متعالية عن درجة البرهان ! 2 2 ! أي : فوق طور العقل من العلوم اللدنية ومقام | النبوة ! 2 2 ! لاحتجابكم بالظاهر عن الباطن وبالخليقة عن الحقيقة ولا | يمكن تلقيها إلا بالإرادة لأهل الاستعداد فكيف نلزمكموها ونجبركم عليها ! 2 2 ! أي : إن شئتم تلقيها فزكوا نفوسكم وصفوا استعدادكم إن وهب لكم واتركوا | إنكاركم حتى يظهر عليكم أثر نور الإرادة فتقبلوها إن شاء ا . | | [تفسير سورة هود من آية 29 إلى آية 37] |